ووقع في بعض الشروح كلام عجيب هو ان النتيجة لازمة للكبرى اذ
قد علم لزومها ويعلم من الصغرى والشك في اللازم يوجب الشك
في الملزوم كما ان الجزم بارتفاع اللازم يوجب الجزم بارتفاع الملزوم
فالشك في النتيجة يوجب الشك في الكبرى فلا يصح الاستدلال
بالشكل الاول على التنزل لا يسكت الخصم فان الخصم شاك في النتيجة
فهو شاك في الكبرى وعليك ان لا يخفى الى مثال هذه الواهيات
فان الشك في اللازم انما يوجب الشك في الملزوم اذا كان اللزوم
مشعورا به والخصم انما ينكر النتيجة اما لعدم التفاته الى الكبرى
او لعدم علمه باللزوم فللمستدل ان يجعله ملتفتا اليها والى اللزوم
بضم الصغرى اليها فاذا صار هذا المجموع مشعورا به يقع العلم باللازم
الذي هو النتيجة ويبطل الشك ثم انه لو تم ما ذكره هذا الشارح
صح اسند لا الى اصلا فان النتيجة لازمة الدليل مطلقا والشك
باللازم يوجب الشك في الدليل فافهم **قوله** في صورة سالبة
المحمول الخ فان قلت الموجبة السالبة المحمول مساوية للسالبة عند
المتاخرين فيلزم من انتاجها انتاجها قلت لا انتاج بالذات للموجبة
السالبة المحمول والنتيجة نتيجة لها حقيقة وللسالبة بالعرض وهو
خارج عن القياس وهذا بخلاف اللازم بواسطة العكس المستوي
فان النتيجة هناك لاصل القياس بالذات والعكس المستوي
واسطة في الاثبات فلا يلزم من اندراج ما يصح بواسطة العكس
المستوي اندراج ما يلزم بواسطة المساوي الموجب للاندراج بالذات
كما وقع في بعض الشروح فافهم وتثبت **قوله** لان الكبرى الخ نظهر

هذا

هذا في المثال المضروب كل حمار مركوب زيد بالامكان وكل مركوب
زيد فرس باحدى الجهات والنتيجة كاذبة البتة **قوله** واما على راي
الفارابي الخ فالكبرى في المثال المضروب كاذبة لانه لا يصدق على
ما هو مركوب زيد بالامكان فرس بجهة ما **قوله** والمختلطة فيه الخ
وجهه ما في بعض الشروح ان مال المقدمة الاولى لو وقعت الصغرى
فعلية كانت مع الكبرى على تقدير الوقوع ومال الثانية لو كانت فعلية
مع الكبرى في نفس الامر فلا يتكرر الاوسط ولو اخذت بحيث يشمل
الواقع والتقدير يمنع قولهما غير بالمنافقة لانه مغلطة لان النتيجة
لازمة لصدق الصغرى الفعلية مع الكبرى الصادقة فينعقد شرطية
كلية فيصدق كلما صدقت الصغرى الفعلية مع الكبرى لزمت
النتيجة سواء وقع المقدم في نفس الامر ام لا فينضم مع المقدمة الاولى
فيحصل المطلوب ولذا قال فالاولى ولم يقل فالصواب فافهم **قوله**
والا لزم ضرورية لا دائمة هذا سهو منه لان الكبرى على تقدير خلوها
عن الضرورة يحذف من النتيجة لعدم اختصاصها بها والصواب
والا لزم دائمة **قوله** يعنيتها فيه قد حمل في بعض الشروح اشارة
الى انه لا يلزم من الضابطة المذكورة في الانتاج ان ينتج الصغرى
الدائمة والضرورية مع الكبرى الغير المنعكسة دائمة وليس هذا
على الاطلاق بل فيه تفصيل هو ان الانتاج في الايجاب مسلم وفي السلب
الكبرى تصدق كل كسوف سواد بالضرورة ولا شيء من الوان
الاجرام السماوية بسواد بالوصف لا دائما كذب لا شيء من لون
الكسوف بلون جرم سماوي ولو بالامكان وانت لا يذهب عليك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)